Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قاعدتها، فأقام في غرناطة القلعة المشهورة المسماة « قصر الحمراء » والتي عمل من جاء بعده على ذريته على توسيعها وتجميلها .

ونهج هذا الأمير نهج السلف الصالح في ادارة المملكة وفي سياسة الدولة .. كان يباشر الأمور بنفسه ويدقق في جميع الأموال والجبايات حتى امتلأت خزائنه بالمال والسلاح .

وكان يعقد مجالس عامة يومين في الاسبوع يستمع فيها الى الظلامات وذوي الحاجات ، يستقبل الوفود ويستمع الى قصائد الشعراء .. وكان يجري في تصريف شؤون المملكة على قاعدة الشورى فيعقد مجالس يحضرها الأعيان والقضاة ، ومن اليهم من ذوي الرأي للاسترشاد برأيهم ونصحهم .

ولن نسترسل في سرد قصة هذا الرجل الذي حمل عبء أعظم تراث اسلامي في بلاد النصرانية . كانت مملكته بداية النهاية نهاية ذلك الملك الضخم الذي تمزق وتناثرت اشلاؤه بحكم الحزازات الفردية والعصبيات القبلية والتطاحن الخسيس على الامارات والرئاسات .

نعم ، لن نسترسل في سرد قصة هذا الرجل فحسبنا منها ما المعنا اليه .. ولكن لا بد من لمحة عن مدة حكمه ومن جاء بعده من ملوك بني الأحمر وهم أولاده وأحفاده الذين كان على يدهم نهاية المأساة ..

فمذ استوى محمد بن يوسف على سدة الملك أخذ يعمل على صون مملكته سواء بالدفاع عنها بقوة السلاح وبالجيش الذي أعده لاخماد الفتن الداخلية ورد هجمات أعداء المملكة الطبيعيين أم بهذه المعاهدات التي اضطر الى عقدها مع خصومه ..

ففي خلال حكمه الذي دام قرابة الأربعين عاما لم تهدأ له ثائرة .. كان في حرب دائم مع الاسبانيين .. ورأى الشعب الأندلسي فيه الزعيم المنقذ فألتفوا حوله وانضموا تحت لوائه ، ورأى الاسبانيون ، بعد أن اطاحوا بالكثير من الامراء واستولوا على الكثير من الممالك والحصون ، أنه لم يبق أمامهم غير هذا الزعيم الذي أخذ نفوذه يتزايد بالرغم من انضواء الكثير من الامراء تحت رايتهم ..